مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد السادس

يناير 2015م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء هيئة التحرير

د . ميلود عمار النفر

د . عبد الله محمد الجعكي

د . مفتاح محمد عبد الرحمن

د . خالد محمد التركي

استشارات فنية وتصميم الغلاف: أ. حسين ميلاد أبو شعالة

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- التصوير البياني في سورة الحاقة.
- عوامل انحسار تجارة القوافل بولاية طرابلس الغرب والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على ذلك 1910- 1911م "مدن وقرى الجبل الغربي أنموذجا".
- بعض مشكلات الشيخوخة بمنطقة الخمس.
- دور الفن التشكيلي في تجميل مؤسسات المجتمع المدني.
- التفسير بالسياق.
- صورتان من أصول التربية في القرآن الكريم.
- زمن الحنين " قراءة أسلوبية لعينية الصمة القشيري".
- إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير وتوظيفه للقواعد الأصولية من خلال كتابه "التنبيه على مبادئ التوجيه".
- الحاجات الإرشادية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة مصراته.
- نظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ليبيا وفق الاتجاهات الحديثة "تصور مقترح".
- إضافة قيد لمسألة برمجة خطية وتأثيره على الحل الأمثل للمسألة.
- بناء أنموذج لاستخدام التراسل الفوري في تحسين مخرجات العمل .

- الأعذار الشرعية للمرأة وأثرها في تطبيق الحدود "بحث فقهي مقارن".
- اللوحات التشبيهية التمثيلية الممتدة في الشعر الجاهلي "لوحة الحيوان عند امرئ القيس بن جبلة السكوني أنموذجا".
- الأساس الإيقاعي لعروض الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- Libyan Bank Perceeptions towards Islamic Finance .
- Lack of Experience in Teaching English For Specific Purposes(ESP) in Some Vocational Training Centres 3rd Year Classes in Misurata .

الافتتاحية

إن الثقافة المجتمعية رافد من روافد بناء الأمة ورقيها الاجتماعي والحضاري، والأمم لا تقاس بمدى جبروتها وتكبرها وإنما تقاس بمدى ثقافة أبنائها، فالثقافة وكما يعرفها بعض أهل الاختصاص" هي الحصيلة الفكرية من أدب وعلم وفن وفلسفة وغير ذلك مما يعبر عن إنجاز الإنسان في مراحل تطورية، يتداولها أو يتعلمها الأفراد بشتّى الوسائل المختلفة للاتصال، فتزداد بالتجارب الجديدة وتنحسر في فترات التدهور والانحطاط" .

والثقافة نتاج عقول الأمة وهي أعظم راسم لهويتها، ومحدد لبناء مستقبلها، وتتمايز الأمم بتمايز الثقافات بينها، وينعكس تغاير ثقافتها عن غيرها على تمايز وجودها بين الأمم، والثقافة ليست سلعة تباع وإنما قيم وأخلاق ومبادئ يعيشها أفراد المجتمع وتنعكس على أبنائه، ومن هذا المنطلق نقول: إن الثقافة التزام، فالفرد يتحرك من مبادئ ثابتة، ويستند دائماً على إطار مرجعية ثابتة، فيُرجع جميع القضايا والمشاكل التي تعترضه، ومن خلالها تتميز لديه المتشابهات، ويعرف الصواب من الخطأ.

ولكي يصبح أبناء الأمة على درجة من الثقافة فلا بد أن تكون قراءاتهم منذ البداية موجهة بما يتناسب مع تكوينهم الفكري الأساسي المتوافق مع التكوين الفكري الاجتماعي، حتى يستشعر معنى وأهمية كونه مسلماً، وكونه عربيًا، فلا يتأثر بالثقافات الوافدة الغريبة على المجتمع الإسلامي .

هيئة التحرير

أ/ سليم مفتاح العربي الصديق
كلية الآداب – الخمس/ جامعة المرقب

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان في أحسن تقويم، كرمه بالعقل، وامتن عليه بنعمة البيان، قال تعالى: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**﴾ [الرحمن: 1 . 4] أنزل على رسوله القرآن، فكان معجزته الخالدة، ولسانه المبين، تحدى به جهابذة البلاغة والبيان، لَمَّا سمعوا آياته، تملكتهم الحيرة، وأخذهم العجب؛ لِمَا كان عليه من الفصاحة والبيان، وقوة السبك وجمال الأسلوب، فبدد به ظلمة الجهل والشرك، وأرسى به قواعد العلم والإيمان، صلاة وسلاما دائمين عليه، وعلى آل بيته الأطهار الأبرار إلى يوم الين.

وبعد، فإن التأمل والبحث في القرآن الكريم، والكشف عن أسراره، والنظر في جمال تعبيره، والوقوف على بلاغته، وتفرد أسلوبه، وجوامع كلمه، كل ذلك يظل بابه مفتوحا أمام الدارسين والباحثين، في كل زمان ومكان، يقصده طلاب العلم عطشى لرحيقه العذب، فينهلون من عذب زلاله، لا يرتوون من جَنَى شرابه.

يظل الفَوْتُ والسبق إلى نفائسه، يجتذب الباحثين ويشدهم إليه؛ رغبة في الوصول إلى بعض أسراره، والعيش تحت ظلاله الرحبة، فتستريح له النفس، ويطمئن له القلب، ﴿**الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾[الرعد: 28].

إن دراسة القرآن الكريم، والبحث في أسراره، يظل من أسمى أبواب المعرفة وأجلها، وأعظمها عند الله . جل وعلا . وكلما تأمل الباحث ودقق النظر في هذا الكتاب المبين، ازداد علما وإيمانا أنه من رب العالمين، كتاب **﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾** [فصلت: 42].

والتصوير البياني في القرآن الكريم، يُعد من أعظم الوسائل الفنية، في دراسة النص القرآني، فهو يجسد المعنى، ويرسم الصورة، ويشخص الحدث، فيجذب المتلقي عقله وقلبه إلى المعنى، فيعيش معه ويؤثر فيه، فهو أداة فنية للتأثير والإقناع، وهو غاية كل نص فني.

والنفس الإنسانية ترتاح إلى التعبير الجميل، الذي أداته المجاز، فيخلع على النص حلته الأدبية، فيزيد المعنى جمالا وكمالا، فتنجذب إليه النفس، ويتحرك القلب والعقل معا، لاستقبال ما فيه من معنى، ما يضفي على المتلقي إحساسًا بالمتعة والتأمل والتفكير.

والخيال هو قوام الصورة الفنية، يبث فيها الحياة والحركة، ويجعلها أكثر تأثيرًا ونفاذًا إلى القلب، قال عبد القاهر الجرجاني: «ثم إنّك لا تَرى عِلماً هو أرسخُ أصلاً، وأَبسقُ فَرعاً، وأَحلى جَنًى، وأعذبُ وِرداً، وأكرمُ نَتاجاً، وأنورُ سراجا مِن علمِ البيان، الذي لولاه لم تَرَ لساناً يحُوكُ الوَشيَ، ويصوغُ الحَلْيَ، ويلفُظُ الدُّرَّ، وينفُثُ السِّحرَ، ويقري الشَّهْدَ، ويُريكَ بدائعَ منَ الزَّهر، ويُجنيكَ الحلوَ اليانعَ من الثَّمر. والذي لولا تحفِّيهِ بالعُلومِ، وعنايَتُه بها، وتصويرهُ إياها، لبقيتْ كامنةً مستورةً، ولَمَا اسْتَبَنتْ لها يدُ الدَّهرِ صُورةً، ولاستمرَّ السِّرار بأَهِلَّتِها، واسْتَولى الخَفاءُ على جُملتِـها. إلى فوائـدَ لا يُدركُها الإحـصاءُ، ومحاسنَ لا يحصُـــــرُها

الاستقصاءُ»[1].

وقسم موضوع هذا البحث إلى تمهيد وأربعة مطالب.

فالتمهيد: يتناول مكان نزول السورة الكريمة، ووقته، وتسميتها، واشتقاق اسمها.

والمطالب الأربعة تناولت الصورة التشبيهية، والصورة الاستعارية، والصورة الكنائية، والصورة المجازية.

التمهيد:

أ . مكان نزولها ووقته:

سورة الحاقة مكية، والخطاب فيها موجه لأهل مكة الكفرة المشركين، المكابرين المعاندين، رُوي عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: «خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ **﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾** قَالَ: قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: **﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾** إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ»[2].

---

1 . دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، تحقيق: محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، ط1 . 1995م، ص: 22.

2 . مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية 1420هـ ، 1999م، 1 : 263 .

قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله: إنها نزلت في السنة الخامسة قبل الهجرة، استنتج هذا من رواية عمر السابقة وإسلامه ﷺ، إذ قال: «ومقتضى الخبر المذكور عن عمر بن الخطاب أنها نزلت في السنة الخامسة قبل الهجرة، فإن عمر أسلم قبل هجرة المهاجرين إلى الحبشة، سنة خمس قبل الهجرة إلى المدينة»[1]. وصُنفت في ترتيب النزول السابعة والسبعين؛ أي: أنها نزلت بعد سورة تبارك وقبل سورة المعارج[2].

ب . تسميتها واشتقاق اسمها:

سميت سورة الحاقة؛ قِيل لأن فيها حَوَاقَّ الأمور والثواب؛ أو لأنها تحق لكل قوم عملهم، وقيل: تَحُقُّ كل مُحاق في دين الله بالباطل؛ أي: كل مجادل ومخاصم، وهو من قولهم: حَقَّه كمَدَّه، يَحُقّه حقًّا غلبه وخصمه[3]، وقال الزجاج: «سميت القيامة حاقة؛ لأنها تَحُقُّ كل إنسان من خير أو شر[4]»، وقال الفراء: «والحاقة القيامة؛ سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء[5]».

1 . التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون . تونس 29 : 111.

2 . ينظر التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون . تونس 29 : 111.

3 . ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، دار الهداية ح ق ق.

4 . معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ط1، 1988 م 5 : 213 .

5 . معاني القرآن، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب ط 2، د ت، بيروت . لبنان، 3 : 179.

وجاء في تفسير البيضاوي: أن معناها «الساعة، أو الحاقة التي يَحِقُّ وقوعها، أو التي تحق فيها الأمور؛ أي: تعرف حقيقتها، أو تقع فيها خوارق الأمور من الحساب والجزاء[1]»، وقال فخر الدين الرازي: إنهم أجمعوا على أن معناها القيامة[2].

توطئة:

المراد بالتصوير البياني: هو ما تعارف عليه البلاغيون والنقاد من أضرب البيان، وهي: التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز، وهذه الأنماط هي أشهر أنماط الصورة البيانية، وأبلغها عند البلاغيين والنقاد قديما وحديثا، ذلك لما تنطوي عليه من صور خيالية، «تزيد الحياة حياة، كما تزيد المرآة النور نورا، فالمرآة تعكس على البصر ما يضيء عليها من الشعاع فتضاعف سطوعه»[3].

وعبد القاهر الجرجاني يرى أن جل محاسن الكلام إنما يرجع إلى علم البيان، وأن ما في التعبير من إبداع وجمال فني، إنما يرجع إلى هذه الأنماط، فقال: «وأول ذلك وأولاه، وأحقه بأن يستوفيه النظر ويتقصاه: القول على التشبيه، والتمثيل، والاستعارة، فإن هذه أصول كثيــرة، كان جل محاسن الكلام . إن لم نقل

1 . حاشية الشهاب (عناية القاضي وكفاية الراضي) ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، دار الكتب العلمية ط1، 1417 هـ 1997 ، (د ت) بيروت . لبنان 9 : 250.

2 . ينظر: التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية 1421هـ . 2000 م (د ت) بيروت . لبنان 30 : 90.

3 . الأصول التراثية في نقد الشعر العربي المعاصر في مصر، عدنان حسين قاسم، المنشأة الشعبية، للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع ليبيا، ص: 263 .

كلها . متفرعة عنها، وراجعة إليها، وكأنها أقطاب تدور عليها المعاني في متصرفاتها، وأقطار تحيط بها من جهاتها»[1].

أكد الزمخشري على أهمية علم البيان في فهم النصوص، والوصول إلى مغزاها، والغوص إلى دُررها، إذ رأى بدون فهم هذا العلم تزل القدم، ويَضِلُ القاصدُ السبيل، حيث قال: «وما أُتي الزالّون إلا من قلة عنايتهم بالبحث والتنقير، حتى يعلموا أن في عِداد العلوم الدقيقة علمًا– أي: علم البيان– لو قدروه حق قدره لما خفي عليهم، إن العلوم كلها مفتقرة إليه وعيال عليه»[2].

الصورة التشبيهية:

حظي التشبيه باهتمام الأدباء والبلغاء قديما وحديثا، والتشبيه أداة بيانية مصورة، تجسم المعنى وتشخصه، وتثير الشعور والإحساس لدى المتلقي فيما تصوره؛ ليعيش المتلقي الموقف بكل إحساسه وشعوره، بفكره ونبضات قلبه، يعيشه بكل أحداثه وأبعاده، بكل أوصافه وأحواله، بحركاته وسكناته، فهو أداة من أدوات التصوير الفني، «يستمد قوته من الخيال، فكما أن الرسم والتصوير يعتمد على الأصباغ والأحجار، التي تُؤلَّف وتُصقل؛ لترمز إلى طبيعة جميلة، أو فتنة ساحرة، أو عبقرية نادرة، نجد التشبيه يشاركهما في الإفصاح عن الفكرة، والتعبير عن العاطفة؛ بما فيها من عنصر الخيال، الذي يقابل تلك الأصباغ

1 . أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ص: 20.

2 . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي، 4 : 146.

والأحجار»[1].

التشبيه وسيلة من وسائل التعبير التصويرية في القرآن الكريم، ووجه من وجوه إعجازه، يُظهر المعنى ويجليه جلاء تامًّا، وكأنه منظور للعيان؛ يشد انتباه المتلقي، يثير قلبه وعقله، يؤثر في نفسه أقوى تأثير وأشده، ويُمَكِّن المعنى أفضل تَمكين في نفسه، قال الجرجاني: «يريك الهيأة التي تملأ النواظر عجبًا، وتستوقف العيون وتستنطق القلوب»[2].

التشبيه في سورة الحاقة جاء في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: 6 . 8] .

جاء التشبيه في هذه الآية الكريمة مرسلا مجملا، مرسلا لأنه ذكرت فيه أداة التشبيه، ومجملا لأنه حذف منه وجه الشبه.

والتشبيه المجمل يعطي الصورة أبعادا دلالية وإيحائية، إذ لم تذكر الصفة أو الصفات المشتركة، بين المشبه والمشبه به؛ لأن ذكرها يكبح جماح الخيال ويحده، ويجعل أبعاد الدلالة تنتهي عند الصفة أو الصفات المذكورة، ولا تتجاوزها إلى غيرها، فترك المجال في التشبيه المجمل واسعًا رحبًا للمتلقي، يقدره بما يتناسب والمقام والسياق.

---

1 . البيان في ضوء أساليب القرآن، عبد الفتاح لاشين، دار المعارف . مصر ط2 . 1985م ص: 106.

2 . أسرار البلاغة: 169 .

صور هذا التشبيه إهلاك قوم عاد، فبين أنهم ﴿صرعى كَأَنَّهم أَعْجازَ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[1]، سخر الله عليهم ريحًا صرصرًا عاتية، بردها شديد مدمر، لا تبقي ولا تذرً، فلا تمر على شيء إلا أهلكته، حسمت طغيانهم وجبروتهم، تتابعت عليهم سبع ليال وثمانية أيام، دون تمهل ولا انقطاع، تركتهم صرعى متناثرين، يخيل إلى من ينظر إليهم، أنهم أعجاز نخل خاوية هالكة، لطول بلائها وفسادها، «فكانت تحمل الرجل منهم فترفعه في الهواء، ثم تُنكسه على أمّ رأسه فتثلغُ رأسه، حتى تُبينه من بين جثته؛ ولهذا قال: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ»[2]، ثَلَغَ رَأْسَهُ كمَنَعَ : شَدَخَهُ وهَشَمَهُ وقيل يُفْلَغ رأسه، قال رؤبة:

والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُزَغْزَغِ كالفَقْعِ إنْ يُهْمَزْ بِوَطْءٍ يُثْلَغِ [3].

---

1 . أعجاز: العجز: مؤخر الشيء، يؤنث ويذكر. وهو للرجل والمرأة جميعا. والجمع الأعجاز. والعجيزة، للمرأة خاصة. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ع ج ز.
نَخْل خَاوِيَة: وقال في موضع آخر يذكر هلاكَهم أَيضاً كأَنهم أَعجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد، وهي المُنقلِعة من أُصولها حتى خَوى مَنْبتُها، ويقال انقَعَرَتِ الشجرة إذا انقلَعتْ، وانقَعَر النبتُ إذا انقلَعَ من أَصله فانهدم. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشـاذلي، دار المعارف، القاهرة. ع رش.

2 . تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشق، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2 1420هـ – 1999م 3 : 435.

3 . تاج العرس: ث ل غ.

القيمة البلاغية في تشبيههم بأعجاز النخل، الإشارة إلى ما كانوا عليه من طول القامة، والقوة والتمكين، كانوا أقوياء أشداء، نحتوا الجبال وقطعوا الصخور، شيدوا المساكن، وبنوا القصور، وأُترفوا في حياتهم الدنيا، طغوا وبغوا، وعصوا رسولهم، وجاءهم أمر الله، فلم تغن عنهم قوتهم، ولا جبروتهم من الله شيئا، صاروا مثل أعجاز النخل التي تآكلت أجوافها فخويت، فارتمت ساقطة على الأرض هامدة لا قيمة لها.

ومما زاد الصورة غناء وعمقا وشمولا، جملة الاستفهام المعطوفة بالفاء على الصورة التشبيهية، وهي جملة إنشائية في اللفظ، خبرية في المعنى؛ أي: لا تحس منهم من أحد فيه بقية من حياة، ولفظ "من" وتنكير "بقية" زاد المعنى المنفي قوة وتأكيدا.

والغاية من تصوير هذا الموقف: تسلية الرسول ﷺ مما يلقاه من قومه، حيث صرح في موضع آخر فقال: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾[النمل: 70] ؛ أي: لا تحزن من كفرهم وعنادهم، فإنهم سيلقون مصير من كان قبلهم من الأمم الظالمة، ممن كفروا وكذبوا رسلهم.

وعَرَّضت الصورة البيانية بكفار قريش وتَوعدتهم، فكأنَّ الوحي الكريم يقول لهم: هاهم الأقوام المكذبون الذين كانوا قبلكم، لاَقَوْا جزاء تكذيبهم وكفرهم وعنادهم، فهلكوا جميعًا، والمصير الأليم ينتظركم، وهو آت لا محالة لكم، إن لم تَتْركوا كفركم وعنادكم.

الصورة الاستعارية:

الاستعارة ميدان رحب فسيح، ومجال خِصْب أمام الخيال، في تصوير المعاني،

وتشخيص المشاعر والأحاسيس، والأفكار والخواطر، تُجسد لحظات من الإحساس، وتُعمق المواقف في نفس القارئ، تُفسح المجال أمام المنشئ المبدع؛ ليعبر عن أدق المعاني وأعمقها، وألطف الدلالات وأرقها، فهي «تصور جديد للأشياء تكتسب فيها وجودًا جديدًا غير وجودها في الواقع»[1].

فهي طاقة تعبيرية إيحائية «تنتج أنواعًا من الاستعمالات اللغوية التي تدعو القارئ لاكتشاف أنواع معينة من ترابط الأفكار وتداعيها»[2]، يُحمِّلها المنشئ فكره وعواطفه، سابحة في فضاء خياله، يهمس بها في وجدان المتلقي، فتثير لديه إحساسات وانفعالات، تمتزج بخياله، فيصير القارئ شريكا للمبدع في إحساسه، بل ربما أكثر إحساسًا بالموقف من المبدع نفسه، فالاستعارة هي الركن الركين، والحجر الأساس في خلق الصورة البيانية، وبنائها بناءً مؤثرًا.

وهي مبنية على التشبيه، أو تعتبر نمطًا راقيًا منه، فهي أرقى من التشبيه البليغ، قال عبد القاهر الجرجاني: «أما الاستعارة فهي ضرب من التشبيه، ونمط من التمثيل، والتشبيه قياس، والقياس يجري فيما تعيه القلوب، وتدركه العقول، وتُسْتَفْتَى فيه الأفهام والأذهان، لا الأسماع والآذان»[3] .

وعرفها الخطيب القزويني بقوله: «بأن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف

1 . الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، عبد القادر القط، مكتبة الشباب . القاهرة 1978 م، ص: 416.

2 . الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، يوسف أبو العدوس، الدار الأهلية للنشر والتوزيع . المملكة الأردنية 1997م، ص: 7 .

3 . أسرار البلاغة: 15.

الآخر، مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به»[1]؛ أي: تُستعار«الكلمة من شيء معروف بها، إلى شيء لم يعرف بها» [2]؛ لعلاقة المشابهة، بين المعنى الأصلي للكلمة، والمعنى الذي نُقلت إليه، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

ومن التصوير بالاستعارة في سورة الحاقة، قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾[الحاقة: 4]. جاء في أساس البلاغة: فلانٌ طاغٍ باغٍ، وتمادىَ به اَلطغيَانَ والطغوى، وهو طاغية جبار[3]. وجاء في لسان العرب: الطاغية: هو الجبار العنيد، الأحمق المستكبر الظالم، الذي لا يبالي ما أتى[4].

استعير لفظ الطاغية . وهو وصف للإنسان . للصاعقة، لعلاقة المشابهة بينهما، فكل منهما عات عنيد، مستعل على الآخرين، متجاوز الحد المتعارف عليه، وهي استعارة مكنية، كست الأسلوب براعة وجمالًا، شخصت الموقف وعمقت المعنى، فبينت شدة هولها وعُنفها، وخروجها عن العادة المألوفة.

---

1 . الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، ط4، 1998، 1 : 293 .

2 . البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1957م 3 : 433.

3 . ينظر: أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر . 1399هـ 1979م، طغى.

4 . ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: علي الكبير وآخرين، دار المعارف . القاهرة، ط غ ى.

صورت الاستعارة الصاعقة أو الصواعق، بطغيان الطاغي من الناس، الذي لا يقف عند حد في طغيانه وسطوه وبغيه، وهو تصوير لتقريب المشهد، وجعله في متناول خيال المتلقي، إذ شدة الصواعق أعنف وأقوى من طغيان الطاغي، لكنَّ طغيان الطاغي من الناس أمر مشاهد محسوس في كل زمان ومكان.

ووردت الاستعارة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[الحاقة: 11 . 12].

مَنَ المَجاز طغَى البحر والسيل[1]؛ أي: عظم وارتفع، وجاوز حده، وهي استعارة مكنية، دقيقة لطيفة، فالطغيان والاستعلاء، والتجبر والحمق، من صفات الإنسان، شُبه ارتفاع الماء في كثرته واستعلائه فوق كل شيء، من الجبال وغيرها، وزيادته على الحد بإذن الله، «بطغيان الطاغي على الناس، تشبيه تقريب، فإن الطوفان أقوى شدة من طغيان الطاغي»[2]، فأعطت الصورة الاستعارية أبعادًا نفسية للقارئ، وذلك بمقارنة بين الأمر المشاهد المحسوس أمامه في الحياة، وهو طغيان الإنسان على أخيه الإنسان وما يترتب . والذي لا تخلو منه الحياة . وبين الأمر الغائب على نظره، وهو طغيان الماء على قوم نوح وإهلاكهم، فالصورة تجسد الموقف وتشخصه، وتجعله حاضرًا أمام خيال القارئ، «إنها تُصور لك الماء إذا كثر وفار واضطرب بالطاغية، الذي جاوز حده، وأفرط في استعلائـه. أرأيت أعجـب من هذا التصويـر الذي يخلـــع على الماء صفات

1 . ينظر: أساس البلاغة: ط غ ى.

2 . التحرير والتنوير 29 : 123.

الإنسان الآدمي؟»[1].

وجاءت الصورة الاستعارية في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[الحاقة: 6]. يُقال عتا عُتُوًّا وعِتِيًا إذا استكبر، فهو عات، والمَلَك الجبار عَاتٌ، وجبابرة عتاة، وتَعَتَّى فلان وتَعَتَّت فُلانة إذا لم تُطع، قال العجاج:

بأمره الأرض فما تَعَتَّتْ

أي: فما عَصَتْ[2]. وقال ابن عاشور: «أصل العُتُو والعِتِيِّ شدة التكبر، فاستعير للشيء المتجاوز الحد المعتاد، تشبيهًا بالتكبر الشديد في عدم الطاعة والجري على المعتاد»[3].

فهذه الريح العاصفة المدمرة لكل شيء، يُشبِه خروجها عن حدها العُتُو والجبروت والاستكبار، وأسلوب القرآن الكريم جَسّم المعنى، وأعطى الجماد صفة الأحياء العقلاء، زيادة في تصوير المعنى، وتمثيله للنفس، وتقريبه للذهن[4].

ولفظ "العاتية" يمكن استعارته لمعنيين يفهمان من سياق الآية الكريمة: الأول: شِدَّة العصف وهيجان الريح وخروجها عن المألوف. الثاني: استئصال قوم عاد، وعدم قدرتهم على ردها «والخلاص منها بحيلة من استتر ببناء، أو لياذ بجبل، أو اختفاء في حفرة، فإنها كانت تنزعهم من مكانهم وتهلكهم» [5].

---

1 . الإعجاز اللغوي والبياني، علي بن نايف الشحود، ص: 437 .

2 . ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار: الهلال ط4 1405 هـ ع ت و.

3 . التحرير والتنوير 29 : 116.

4 . ينظر: الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم، 394.

5 . روح المعاني،أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي،دار الفكر، بيروت لبنان29: 50.

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«ما أنزل الله . تعالى . من السماء كفًّا من الماء إلا بمكيال، ولا سف الله كفًّا من الريح إلا بوزن ومكيال، إلا يوم نوح ويوم عاد، فأما يوم نوح فإن الماء طغى على خزانه بأمر الله، فلم يكن لهم عليه من سبيل، ثم قرأ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ وأما يوم عاد، فإن الريح عتت على خزانها بأمرَ الله، فلم يكن لهم عَليها مَن سبيل، ثم قرأ ابن عباس: ﴿رِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾»[1].

ووردت الصورةَ الاستعارية في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾.

الحسم في اللغة: «استئصال الشيء قطعًا، ثم كثر ذلك حتى قالوا: حَسَمتَ الداء إذا كويته فاستأصلته، وسمي السيف حسامًا؛ لأنه يحسم الدم؛ أي: يسبقه فكأنه قد كواه»[2]، وقيل: مشتق من حَسْم الداءِ بالمكواة، إذ يكوى ويُتابع الكي أيّامًا، فيكون إطلاقه استعارة[3].

فقوله –سبحانه وجلت حكمته– حسومًا تصوير استعاري، شبه فيه تتابع الريح العاتية؛ لإهلاك واستئصال أولئك القوم الجبارين، العتاة المستكبرين، عقابًا لهم على كفرهم، شبهه بتتابع الكي المستأصل للمرض؛ طلبا للشفاء والقضاء على

1 . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، 6 : 65 .

2 . جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، دار العلم للملايين، تحقيق: رمزي منير، بيروت . لبنان، 1987، ح س م.

3 . ينظر التحرير والتنوير 29 : 117.

العلة حتى يبرأ[1].

المستعار منه محسوس مشاهد لدى المتلقي، يراه بل ربما يعيشونه وهو كي المريض، والمستعار له وهو تتابع الريح العقيم، وما يتخللها من الصواعق غائبة عن المشاهدة، التي أَهلك الله بها قوم عاد، فاستعار الحاضر المشاهد للغائب غير المشاهد، ومن ثم صوره بصورة حية محسوسة، توضح المعنى وتقويه، وتُثَبِّتُه في النفس.

وجاء التصوير الاستعاري في قوله تعالى: **﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾**.

الأخذ: حوز الشيء وتحصيله، وذلك تارة بالتناول، مثل قول يوسف لإخوته، عند ما سألوه أن يأخذ أحدهم مكان أخيهم الصغير، قال: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ﴾[يوسف: 79] وتارة بالقهر والغلبة، مثل قول الله . تعالى . في وصف الذات العلية: **﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾**[البقرة: 255]، وقول القائل: أخذته الحمى[2].

والأخذ يستعمل في أنواع كثيرة من المجازات، فيكون بمعنى العقاب، والتعذيب والقتل،ونحو ذلك من التنكيل[3]،ويستعار للإهلاك كما في هذه الآية[4]،

---

1 . ينظر: حاشية الشهاب 9 : 252.

2 . ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر المعاصر، بيروت . دمشق، ص: 43.

3 . ينظر: التحرير والتنوير 24 : 85.

4 . ينظر: التحرير والتنوير 14 : 166.

﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ ، وعبر بالأخذ إشعارًا بسرعة الإهلاك وشدته؛ أي: أُمسكوا وَقُبض عليهم؛ لمُلاقاة مَا أُعِدَّ لهم من العقاب .

شبه إهلاك القوم الظالمين، والتمكن منهم، والإحاطة بهم، والقضاء عليهم بإغارة قوم على حي، فأخذوا أهله وما بحوزتهم، وحذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو "الأخذ" على سبيل الاستعارة المكنية.

هذه الصورة البيانية تبين للقارئ في شكل محسوس، إهلاك فرعون وأتباعه، ومن على شاكلتهم من القوم الضالين المضلين، فيأخذهم الله أخذة قوية مقتدرة متمكنة، فتنالهم جميعا، ولا يفلت منهم أحد.

وفي هذا التصوير البياني لعاقبة قوم فرعون ومن على شاكلتهم، «تعريضٌ للمشركين بأنَّ عاقبتهم كعاقبة أولئك، أَو أنهم إنَّمَا يُمتَّعون قليلًا ثمّ يُؤخذونَ أَخْذَةً رَابِيَة»[1].

وجاءت في قوله تعالى:**﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾**[الحاقة:18].

قال الجوهري: «عرضت الجند عرض العين، إذا أمررتهم عليك ونظرت ما حالهم»[2]. وقال الزمخشري: «عرضت الجيش عرض عين، إذا أمررتهم على بصرك؛ لتعرف من غاب ومن حضر»[3]، وقيل: إن أصله «إظهار الشيء لمن يريد التأمل فيه، أو الحصول عليه، ومنه عرض البائع سلعته على المشتري»[4]،

---

1 . التحرير والتنوير 11 : 234.

2 . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، ع ر ض.

3 . أساس البلاغة: ع ر ض.

4 . أساس البلاغة: ع ر ض.

ليتفحصها وينظر شأنها، ويسأل عن أحوالها، فالسؤال والكشف عن الأحوال يأتي أولا، ومن بعده المحاسبة والجزاء؛ أي: تعرضون وتكشفون للحساب ثم الجزاء.

والغاية من العر. والله أعلم .«إظهار كمال القسط، والعدل والإنصاف الإلهي، بالنسبة لعموم العباد، وحتى يظهر عندهم، أن الحجة البالغة الغالبة لله»[1]، وليس لأحد سواه، فهو العادل المنصف لعباده ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: 49] فلفظ العرض مستعار للحساب؛ أي: «تسألون وتحاسَبون، وعبر عن ذلك، تشبيها له بعرض الأمير الجند لينظر في أمرهم؛ فيختار منهم المصلح للتقريب والإكرام، والمفسد للإبعاد والتعذيب»[2]، وهي صورة حسية مشاهدة، لصورة معنوية معقولة، جسدت الموقف المعنوي، وجعلته مشاهدًا محسوسًا، ما يثير الخيال، ويوقظ الفكر، ويدعو إلى النظر، فتجعل المتلقي يستشعر الموقف، ويحس برهبته وعظمته.

هذه الاستعارة صورت جزءًا من البعث يوم القيامة، وما يحدث فيه من أهوال، وعرض ما أخفاه الناس من حالهم، وكشف ما دار في خاطرهم، وكمن في صدورهم، فيومئذ يكون باطنهم كظاهرهم، فتسقط عنهم جميع الأستار، التي كانت تحجب أسرارهم[3].

هذه الصورة تدعو إلى تأمل ذلك الموقف! حيث يكون كل فرد «مكشوف الجسد، مكشوف النفس، مكشوف الضمير، مكشوف العمل، مكشوف المصير .. تتعرى النفوس تعري الأجساد، وتبرز الغيوب بروز الشـــهود، ويتجرد الإنسان من

1 . أساس البلاغة: ع ر ض.

2 . التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر، 15 : 77.

3 . التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، 3 : 871.

مكره، ومن تدبيره، ومن شعوره، ويفتضح منه ما كان حريصًا على أن يستره، حتى عن نفسه! وما أقسى الفضيحة على الملأ! وما أخزاها على عيون الجموع! أما عين الله، فكل خافية مكشوفة لها في كل آن»[1].

الصورة الكنائية:

عرف إمام البلاغيين عبد القاهر الجرجاني الكناية فقال: «أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى، هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ به إليه، ويجعله دليلا عليه»[2]، ويعدها بعض الدارسين في العصر الحديث «من أبدع وأجمل فنون الأدب، ولا يستطيع تصيُّد الجميل النادر منها، ووضعه في الموضع الملائم لمقتضى الحال إلاَّ أذكياء البلغاء وفطناؤهم، وممارسو التعبير عمّا يريدون التعبير عنه بطُرُقٍ جميلة بديعة غير مباشرة»[3].

إذن التعبير الكنائي ضرب من التصوير، يُؤدَّى فيه المعنى المراد أداءً غير مباشر، لعلاقة بين المعنى الأول الموضوع له اللفظ، والمعنى المراد، هذه العلاقة هي علاقة اللزوم، كقول القائل: فلان طويل النجاد، وفلانة نؤوم الضحى، فالجملتان تحملان معنيين، معنى بارز مصرح به، يفهم من دلالة اللفظ، وظاهر الكلام، ومعنى خفي، يكمن وراء المعنى الظاهر، يفهمه المتلقي من دلالة اللزوم، وسياق الكلام، وذلك بأن ينتقل ذهن المتلقي من اللازم إلى الملزوم، ينتقل من

1 . في ظلال القرآن، سيد قطب، دار إحياء التراث العربي 1391هـ 1971م، بيروت . لبنان، 8: 254.

2 . دلائل الإعجاز ص: 52.

3 . البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص: 574.

طول النجاد إلى طول القامة، ومن نؤوم الضحى إلى أنها مخدومة مرفهة، والمعنيان المفهومان من طريق اللزوم، لم تعبر عنهما اللفظتان تعبيرًا مباشرًا، لا مفصلا ولا مجملا، وإنما فَتَحت علاقة اللزوم الطريق نحوهما، وأومأت إليهما إيماءً.

وجاء التصوير الكنائي في سورة الحاقة في قوله تعالى: **﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾**[الحاقة: 1 - 2].

"ما" اسم استفهام، «والاستفهام بها مكنى به عن تعذر إحاطة علم الناس بكنه الحاقة، لأن الشيء الخارج عن الحد المألوف، لا يتصور بسهولة، فمن شأنه أن يتساءل عن فهمه»[1].

وهذا الأسلوب له معنيان:

أصلي يفهم من دلالة اللفظ، ومن ظاهر الكلام، وهو الاستفسار عن أمر الحاقة، وهو معنى غير مقصود، ومعنى كنائي يكمن وراء المعنى الظاهر، وهو المعنى المراد، وهو إفادة التعظيم لأمر الحاقة؛ لما فيها من أهوال؛ أي: أيُّ شيء هي الحاقة، على معنى التعظيم والإبهام؛ ليتخيل المتلقي إلى أقصى جهده حقيقة الحاقة[2]، وما يقع فيها من أهوال «كانشقاق السموات وأقطارها، وتكوير الشمس، وانتثار الكواكب، ودَكِّ الجبال ونسفها، وطي الأرض»[3].

---

1 . التحرير والتنوير 29 : 113.

2 . ينظر: المحرر الوجيز 5 : 356.

3 . اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1419 هـ -1998 م، 20 : 470.

وعلاقة اللزوم بين المعنى الأول والمعنى الثاني، هو السؤال عن أَمْر ذي شأن عظيم وخطير، يقع يوم القيامة، وهي صورة مرعبة فظيعة؛ لأن فيها من الشدائد والأهوال، «ما لا يبلغه دراية أحد، ولا يصل لِكُنهها الفكر، فمهما تَصَورتها وكيفما مثلتها فهي أكبر وأعظم من ذلك»[1].

فالكناية عبرت بهذا الاستفهام التعظيمي، الذي أثار الخيال وأعطاه مجالا واسعًا، لرسم صور كثيرة لهذا الموقف الرهيب، الذي يخشاه كل ذي لب وعقل.

وكذلك قوله تعالى: **﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾**[الحاقة: 3]. فـ"ما" الثانية في الآية الكريمة اسم استفهام، وهي مكنى بها عن التعظيم والتهويل كـ"ما" في الآية السابقة.

وقال الله تعالى: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾**[الحاقة: 19 - 24].

فقوله تعالى: **﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾** تصوير كنائي، يفهم منه معنيان: الأول: ظاهر يفهم من دلالة اللفظ، وهو تناول الكتاب وأخذه باليمين، قال الشماخ بن ضرار:

إذا ما رايةٌ رفِعتْ لمجدٍ تلقاها عرابةُ باليمينِ

والثاني: معنى غير مباشر، يفهم عن طريق اللزوم، وهو البشارة والإعزاز والتشريف بالمأخـوذ؛ لأن العرب يرفـعون من شأن اليمين، ويكنون بها عن الخير

1 . بيان المعاني، ملا حويش آل غازي عبد القادر، مطبعة الترقي، دمشق، 4 : 400.

والبركة، والفرح والسرور، وقد مدح الله . تعالى . أصحاب اليمين، ونوه بهم في مواضع من كتابه، وذكر ما أعد لهم من مقام كريم، قال تعالى: **﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لاَّ مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا لأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾**[الواقعة: 27 - 38]، وفي هذا المعنى قال الإمام الشافعي:

آلُ النبي ذريعتي وهمُ إليــه وسيلتي
أرجو بأن أعطى غدا بيدي اليمين صحيفتي[1].

فاليمين كناية عن التشريف والإعزاز.

والنص القرآني جعل إيتاء الكتاب لصاحبه باليمين؛ إشعارا بالبشارة والتشريف والتكريم والرضا، بسبب ما «ارتكز في النفوس أن البركة في الجانب الأيمن، حتى سموا البركة يمنا، وسموا ضدها شؤما»[2].

وكذلك قوله تعالى: **﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَه هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾** [الحاقة: 25 - 29] .

تصور الآية شقاوة وتعاسة من يعطى كتابه بشماله، ويقال في إجراء الكناية ما قيل في الكناية السابقة، مع فارق في مدلول الكناية، إذ إعطاء الكتاب بالشمال يلزمه الشؤم والتــعاسة، والتحقيــر والإهانــة، وإظــهار الغضــب وعدم الرضا، فهو

1 . ديوان الإمام الشافعي، تصحيح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة . بيروت، 2005م، ص: 38.

2 . التحرير والتنوير 30 : 222.

علامة شِرِّيَّة أعماله، وسوء مآله، «حيث لا ينظر مناوله كتابه إلى وجهه»[1]، إذ من عادة العرب وعرفهم أن الشمال يعبرون بها عن الشؤم والخسارة، كما يعبرون باليمين عن اليمن والرضا.

فالكناية الأولى: صورت بهجة وفرحة الآخذ كتابه باليمين، والحظوة والتكريم، في ذلك الموقف العصيب، فيهتف من أعماقه فرحا مسرورا قائلا: ﴿ **هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ**﴾، يقولها وهو يكاد يطير فرحًا وسرورًا بنيله هذا الجزاء؛ لأنه كان في دنياه على يقين بلقاء ربه[2].

وصورت الكناية الثانية: شؤم وخزي الآخذ كتابه بالشمال، وحيرته وتعاسته، فيقول بصوت خافت، يملؤه الرعب والخوف، متحسرًا على ما قدمت يداه في حياته الدنيا، يقول: ﴿**يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ**﴾، وأن هذا التفجع وهذا التحسر، وهذا الندم الطويل، سيمضي بلا فائدة وبلا غاية؛ بل هو زيادة في الألم والتحسر والعذاب [3].

ومن التصوير بالكناية قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ**﴾[الحاقة: 44 -].

اَليَمين أحد جوارح الإنسان، وسميت جوارح «لأنهن يجترحن له الخير أو الشر؛

1 . التحرير والتنوير 30 : 223.

2 . في ظلال القرآن 8 : 256.

3 . ينظر: في ظلال القرآن 8 : 257.

أي: يكتسبه بهن»[1]، وقد كنى بها «عن الاهتمام بالتمكن من المأخوذ؛ لأن اليمين أقوى عملا من الشمال، لكثرة استخدامها؛ فنسبة التصرف إليها شهيرة»[2]، فالمعنى الظاهر والمباشر لهذا اللفظ، لأمسكناه باليمين مسكة قوية متمكنة، وقوّة كل شيء في ميامنه.

والمعنى الثاني الكامن وراء هذا اللفظ، وهو الأخذ بشدة وتمكن وقهر، وفيه إيحاء بقدرة الله العظيمة، وعجز المخلوق البشري أمامها وضعفه، وتومئ إلى جدية الأمر، التي لا تحتمل تسامحًا ولا مجاملة لأحد، كائنا من كان، تَقوَّل على الذات الإلهية، ولو كان ذلك من أشرف الخلق وأكرمهم محمد ﷺ[3].

ومن التصوير بالكناية قوله تعالى:﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[الحاقة: 46 - 47].

قال الجوهري: الوتين عرق بالقلب، إذا انقطع مات صاحبه، وقد وتنته إذا أصبت وتينه[4]، وقال مجاهد: الحبل الذي في الظهر وهو النخاع، وقال الكلبي: هو عرق بين العلباء[5] وهي عصب العنق والحلقوم، وقيل: عرق غليظ تصادفه

1 . التحرير والتنوير 30 : 223.

2 . التحرير والتنوير 29 :146.

3 . ينظر: في ظلال القرآن 8 : 268 .

4 . الصحاح: و ت ن.

5 . العِلْبَاءُ يذكر ويؤنث، وهي عَصَبة صَفْراء في صَفْحة العنق، ومن أنث ذَهَب إليها، وقال أبو حاتم : هو مذكر لا غير. المخصص . لابن سيده، تحقيق : خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة : الأولى، 1417هـ 1996م 5 : 139 .

شفرة الناحر[1]، قال الشماخ بن ضرار في مدح عرابة الأوسي، داعيًا على ناقته بأن تَشْرق بدم الوتين:

إذا بَلَّغْتِنِي وحَطَطْتِ رَحْلِي عَرَابَة فاشْرَقي بِدَمِ الْوَتِين[2].

كنى بقوله: " فاشرقي بدم الوتين" عن جزر الناقة وفرثها، حيث لم يعد محتاجا إليها لتحمله إلى كريم آخر يمدحه ويطلب نواله، إذ عطاء عرابة يكفيه، ولم يعد بحاجة لطلب سواه، وهذا من المبالغة في المدح.

صورت الكناية في هذه الآية جزاء من يتقول على الله، ويفتري عليه، بانقطاع العِرق أو الحبل الذي به الحياة، وقد كنى به عن الموت، إذ بينهما سبب وتلازم، فكنى باللازم وأراد الملزوم، قال ابن قتيبة: «ولم يرد أنا نَقْطعُه بعينه؛ بل المراد أنه لو كذب لأمتناه»[3].

في هذه الكناية إيحاءات وإيماءات، فيها حركة قطع الوتين، وهي «حركة عنيفة هائلة مروعة .. ووراءها الإيحاء بقدرة الله العظيمة، وعجز المخلوق البشري أمامها .. ووراءها جدية الأمر التي لا تحتمل تسامحًا ولا مجاملة لأحد، ولو كان هو محمد الكريم عند الله الأثير الحبيب»[4].

الصورة المجازية

أولا المجاز المرسل: هو الذي تظل فيه المعاني ثابتة لألفاظها، وعلى أحوالها وصفاتها، لا تفارقها، ولا يحدث تغيير فيها، فهي ليست كاستخدامـــها في

1 . الصحاح: و ت ن.

2 . ينظر: ديوانه: 69.

3 . التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب 30 : 105.

4 . في ظلال القرآن 8 : 268.

الاستعارة، التي يتم فيها«نقل اللفظ عن الشيء إلى شيء، بسبب اختصاص وضرب من الملابسة بينهما، وخلط أحدهما بالآخر»[1].

فالعلاقة في المجاز المرسل . بين المعنى الأصلي والمعنى الذي استعمل فيه اللفظ . هي علاقة الملابسة والمجاورة، وهي التي تجيز هذا الانتقال.

التصوير بالمجاز المرسل في سورة الحاقة جاء في قوله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[الحاقة: 12].

الأُذُن بالضمّ الجارحة[2] والحاسة المعروفة، التي عن طريقها يلتقط الكلام، ويصل إلى الدماغ، ومنه إلى العقل والقلب، كما قال "راديشيف: إن «تطور النشاط النفسي عند الإنسان، بالمثيرات التي تستقبلها أعضاء الحس، من العالم الخارجي، وترسلها إلى الدماغ»[3]، ويؤكد أحد علماء النفس "تيشر نيشفسك" هذا المعنى فيقول: إن «الدماغ هو عضو الوعي، وجهاز التفكير والمعرفة، وبفضل بنيته المعقدة، وآليات عمله، ارتقى الإنسان بقدراته العقلية والمعرفية، إلى مستوى ليس بمقدور أي كائن حي آخر أن يبلغه»[4].

ووصْفُ الأُذُن بأنها واعية، هو من قبيل المجاز، جاء في تفسير روح المعاني: «جعل الأُذُن واعية، وكذا حافظة ومتذكرة، ونحو ذلك تجوز، والفاعل إنما

1 . أسرار البلاغة 348.

2 . ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ص: 47.

3 . علم النفس في القرن العشرين، بدر الدين عامود، منشورات: اتحاد الكتاب العرب 2002 م، دمشق، مكتبة الأسد 1 : 10.

4 . علم النفس في القرن العشرين 2 34.

صاحبها، ولا ينسب لها حقيقة إلا السمع»[1].

فالمجاز هنا علاقته السببية، حيث عَدَلَت العبارة عن المُسَبَّب إلى السبب، وفي هذا التصوير نوع من الإيحاء الممتع الطريف، يجعل المتلقي يحلق بخياله في فضاء الدلالات؛ ليصل إلى المعنى المراد، وهذا العدول ضرب من قوة الأسلوب، وبلاغته وتأثيره؛ لأن قيمة الأساليب، تقدر بمقدار ما توقظ وتثير، وتحرك من المشاعر الإنسانية، حتى أن أقواها ما ينقلنا إلى حالة نحس فيها أحاسيس جديدة، ونعيش بها أجواء جديدة، فإذا عظم سلطان هذه الأجواء، وهذه الأحوال على نفوسنا، كانت المرتبة العالية في بلاغة الكلام.

المجاز العقلي: عرفه الخطيب القزويني بقوله: «إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل»[2]، أي: يقع المجاز العقلي في إسناد أمر لأمر؛ لعلاقة الملابسة، وهو من الإبداع الفني المصور، حيث يجسد كوامن النفس، وما يختلج فيها من مشاعر وأحاسيس.

ورد التصوير بالمجاز العقلي في سورة الحاقة، قي قوله تعالى: **﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾**[الحاقة: 20 - 21].

فراضية اسم فاعل من الفعل المبني للمعلوم رضي، وقد أُسند الرضا إلى العيشة، وهي في الحقيقة ليست راضية، وإنما هي مرضية، فأسند لها "الرضا"

1 . روح المعاني 29 : 53.

2 . الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، 1419هـ 1998م، 1 : 28.

مجازًا؛ وذلك لكونها «صافية عن الشوائب، مقرونة بالتعظيم»[1]، فأسند الرضا إلى العيشة لتلبس "الرضا" بها، من حيث وقوعه عليها، ويفيد هذا الإسناد أن العيشة ليست مرضية فحسب، كما هو حقيقة التعبير، وإنما العيشة أيضًا راضية، وهي «النعم التي يتقلب فيها أهل الجنة، ورضا المعيشة؛ أي: النعمة، يعني أنها دائمة باقية، تألف صاحبها ويألفها وتحبه ويحبها»[2].

هذا الخيال المجازي، يوضح لنا قول الرسول الكريم ﷺ لأم المؤمنين السيدة عائشة . رضي الله عنها . قالت:«**دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، فَرَأَى كِسْرَةً مُلْقَاةً، فَأَخَذَهَا فَمَسَحَهَا، ثُمَّ أَكَلَهَا، وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ، أَكْرِمِي كَرِيـــمًا، فَإِنَّهَا مَا نَفَرَتْ عَنْ قَوْمٍ قَطُّ ، فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ**»[3].

هذا التصوير للعيشة الكريمة الخالدة في الجنة، يقرب إحساس المتلقي بها، فيصورها بحياة محيطة بصاحبها، لا تنفك عنه، يرى ما حوله وقد عمته البهجة والرضا، والسعادة والهناءة، يرفل صاحبها في نعيم مقيم، له فيها ما تشتهيه نفسه، وتلذ عينه، جزاءً له من كريم حميد.

الخاتمة:

تنوعت الصورة البيانية في سورة الحاقة؛ لتفتح الأبصار، وتنبه القلوب، وتوقظ الوعي الغافل عن عظمة الله سبحانه، وكمال قدرته، والإيمان به جَلَّ وعلا، وتصديق رسله الكرام، وتنبه إلى ما يترتب على ذلك، في الدنيا والآخرة.

1 . حاشية الشهاب 9 : 258.

2 . دلالات التراكيب، محمد حسنين أبو موسى، منشورات جامعة بنغازي، ص: 75 . 76.

3 . سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر . بيروت، باب النهي عن إلقاء الطعام.

اشتمل التصوير البياني في السورة الكريمة على: التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز المرسل، والمجاز العقلي.

تناول التصوير الموضوعات الآتية:

تعظيم يوم القيامة، وتفخيم شأنه، وحتمية وقوعه، وتصوير ما يحدث فيه من أهوال عظام.

جسدت الصورة ما حل بالأقوام المكذبين لرسلهم من عذاب دنيوي، فصورت إهلاك قوم ثمود بالطاغية، وإهلاك قوم عاد بريح صرصر عاتية، أفقدتهم قوتهم وجبروتهم، وتركتهم جثثا هامدة.

صورت إعطاء الصحف للعباد يوم القيامة، فجاء التصوير عن طريق الكناية، فالمؤمن الصادق أعطي كتابه بيمينه، وهو كناية عن الاهتمام بالمأخوذ، وتشريفه وتكريمه، والكافر العاصي أُعطي إليه كتابه بشماله، وهو كناية عن الخسران والهلاك.

المصادر والمراجع:

1 . القرآن الكريم.

2 . إرشاد العقل السليم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دون تحقيق، دار المصحف . القاهرة.

3 . أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دون تحقيق، دار الفكر 1979 م.

4 –أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تعليق: محمد رشيد رضا، المعرفة للطباعة والنشر 1978م.

5 . الأصول التراثية في نقد الشعر العربي المعاصر في مصر، عدنان حسين قاسم، المنشأة الشعبية للنشر، دون تاريخ، ليبيا.

6 . الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب جلال الدين القزويني، تحقيق: الشيخ بهيج غزناوي، دار إحياء العلوم، ط4، 1998 م.

7 . البرهان في ضوء أساليب القرآن، عبد الفتاح لاشين، دار: المعارف، مصر، ط2 ، .1985

8 . البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ط1، 1957م.

9 . تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية، دون تاريخ.

10. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، دون تاريخ . تونس.

11. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دون تحقيق، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، 1983 م.
12. التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية، شفيع السيد، دار غريب، دون تاريخ .
13. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2 1420هـ – 1999 م
14. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، دون تاريخ . القاهرة.
15. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دون تحقيق، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، 2000 م.
16. التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر، ط1، 1997 م.
17. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمد رمضان داية، دار الفكر المعاصر، بيروت . دمشق، 1410هـ.
18. الجدول في إعراب القرآن، محمود عبد الرحيم صافي، دار الرشيد مؤسسة الإيمان، دمشق، ط4، 1418 هـ.
19 . جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي منير، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، 1987 م.
20 . حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، دون تحقيق، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط1، 1997 م.

21 . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دون تحقيق، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1405هـ.
22 . دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، 1995م.
23 . دلالات التراكيب، محمد حسنين أبو موسى، منشورات جامعة قار يونس، ط1، 1979 م.
24 . ديوان الإمام الشافعي، تصحيح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، 2005 م.
25 . روح المعاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، دون تحقيق، دار الفكر، بيروت . لبنان، 1983 م.
26 . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد العزيز عطار، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، ط4، 1987م.
27 . علم النفس في القرن العشرين، بدر الدين عامود، اتحاد الكتاب العرب، مكتبة الأسد، دمشق، 2002 م.
28 . الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية، نعمة الله بن محمود نعمة الله النخجواني، دون تحقيق، دار ركابي، مصر، 1999 م.
29 . في ظلال القرآن، سيد قطب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط7، 1971م.
30 . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، دون تاريخ.

31 . لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: علي الكبير وآخرون، دار المعارف . القاهرة.

32 . المحرر الوجيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001 م.

33 . المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، 2000م.

34 . المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996م.

35 . مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: سعيد الأرنؤوطي وآخرون، دار مؤسسة الرسالة، ط2، 1999م.

36 . معاني القرآن، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، دون تحقيق، دار عالم الكتب بيروت ط2 1980

37- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شابي، دار عالم الكتب، ط1، 1988 م.

38- معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي مخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، دون تاريخ.

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الافتتاحيـــــــــــــــة		5
2	التصوير البياني في سورة الحاقة	أ/ سليم مفتاح الصديق	6
3	عوامل انحسار تجارة القوافل بولاية طرابلس الغرب والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على ذلك 1910-1911م "مدن وقرى الجبل الغربي أنموذجا".	د/ مصطفى أحمد صقر	39
4	بعض مشكلات الشيخوخة بمنطقة الخمس	د/ مفتاح ميلاد الهديف	68
5	دور الفن التشكيلي في تجميل مؤسسات المجتمع المدني	أ/ حسين ميلاد أبو شعالة	103
6	التفسير بالسياق	د/ مفتاح علي محسن	118
7	صورتان من أصول التربية في القرآن الكريم	د/ مصطفى رجب الخمري	152
8	زمن الحنين " قراءة أسلوبية لعينية الصمة القشيري"	د/ عادل بشير الصاري	180
9	إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير وتوظيفه للقواعد الأصولية من خلال كتابه "التنبيه على مبادئ التوجيه"	د/جمال عمران سحيم	199
10	الحاجات الإرشادية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة مصراته	د/ أحمد حسانين أحمد أ/ سما محمد الجروشي	236

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
11	نظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ليبيا وفق الاتجاهات الحديثة "تصور مقترح"	د/ نبيلة بلعيد سعد شرتيل	271
12	إضافة قيد لمسألة برمجة خطية وتأثيره على الحل الأمثل للمسألة	د/ مناف عبد المحسن عبد العزيز	307
13	بناء أنموذج لاستخدام التراسل الفوري في تحسين مخرجات العمل	أ/عماد عبد الأمير الحسيني أ/ نورس كاظم يوسف	344
14	الأعذار الشرعية للمرأة وأثرها في تطبيق الحدود "بحث فقهي مقارن"	د/أحمد علي معتوق الزائدي	370
15	اللوحات التشبيهية التمثيلية الممتدة في الشعر الجاهلي "لوحة الحيوان عند امرئ القيس بن جبلة السكوني أنموذجا"	د. حسن أحمد الأشلم	387
16	الأساس الإيقاعي لعروض الخليل بن أحمد الفراهيدي	د/ عبد السلام مخزوم الشيماوي	424
17	Libyan Bank Perceptions towards Islamic Finance Users' perspectives	د/ الصادق حسين غيث	446
18	Lack of Experience in Teaching English For Specific Purposes (ESP) in Some Vocational Training Centers 3rd Year Classes in Misurata	د/ إسماعيل فرج القماطي	475
19	الفهرس		497

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.
And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors viewpoints.